



وبعد ما صدر عن توافق في مؤتمر فيينا ما صدر. واتضح ما يدبره المتواطئون هناك للشعب والثورة في سورية من مكر وسوء، يلتفت المواطن السوري إلى المتصدرين على مقاعد القرار في كافة تشكيلات الثورة والمعارضة وهيئاتها وقواها وأحزابها وجماعاتها: هذا هو الحصان الذي راهنتم عليه طويلا فماذا بعد أن ححص الحق، أنتم فاعلون... وما أكثر ما نصحهم قبلُ الناصحون، وتوجه إليهم الآملون أن تكون لهم إرادتهم، وأن يكون لهم خيارهم مع علمهم بكلفة هذه الإرادة وبصعوبة تبني أي خيار غير خيار الخوض مع الخائضين. ولكنهم جميعا استسهلوا على مدى خمس سنوات وباختلاف أعمارهم الثورية والسياسية المراهنة على حل يقدمه الوزير أو السفير.. وها هو ما تكشف عنه رهانهم اليوم: أن من سيحالفه الحظ منهم، وترشه شمس السعادة ببعض ضيائها سيكون عضوا في جبهة وطنية تقدمية يحظى من خلالها بالامساك بطرف الذيل أو الجلوس في بعض العتبات، والتصفيق في محفل للسيد الرئيس.

هذه هي الصيرورة -حسب فيينا- لا فوقها ولا تحتها وأعلم أن الكثير منهم إذ يقرؤون سيماحكون.. وسيشككون بفيينا، وبمساراته ونعم التشكيك إن اعتمد على إرادة وخيار وبئس التشكيك إن مضى في سبيل المراهنة من خسارة إلى خسارة.. سيتظاهرون أنهم سيمضون ليفضحوا وليكذبوا وليحبطوا وفي حقيقة الأمر أن رائدهم إن قالوا ذلك وفعلوه هو: (ودوروا مع الكرسي حيث دار)..

فيا أيها الدائرون مع الكرسي بلا إرادة ولا خيار، المتنقلون في فضاء هذه الثورة من خسارة إلى خسارة...

لا تنسوا أن منهجكم هذا كان من قبل منهج بشار.

((وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ))

